ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Existential Wellbeing and Its Relationship to Adaptive Perfectionism among University Students

Ahmed Hassan Khalaf

General Directorate of Education in Diyala

* *Corresponding author: E-mail* :
009647700240074
Ahmedscyo@gmail.com

***Keywords*:**
Existential wellbeing
adaptive perfectionism
university students

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	11 Jan 2025
Received in revised form	5 Fab 2025
Accepted	5 Fab 2025
Final Proofreading	30 June 2025
Available online	30 June 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research aims to identify existential well-being among university students, adaptive perfectionism among university students and the correlation between existential well-being and adaptive perfectionism among university students. The sample of this research was 200 male and female university students for the academic year 2024_2025. In order to achieve the research objectives, the researcher adopted the Wong (2024) scale for existential well-being according to his theoretical model consisting of 28 items with a five-point scale, distributed over three components. As for the adaptive perfectionism scale, the researcher built it according to the model (Slaney et al, 2001), which consisted of (15) items distributed over three dimensions, each dimension has (5) items. The validity and reliability of the scale were verified, and after statistical analysis, the results showed the following:

•University students enjoy existential well-being

•University students enjoy adaptive perfectionism

•There is a statistically significant relationship between existential well-being and adaptive perfectionism.

According to the results, the researcher recommended some proposals and recommendations.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.6.2.2025.20

الرفاهية الوجودية وعلاقتها بالكمالية التكيفية لدى طلبة الجامعة

احمد حسن خلف/ المديرية العامة لتربية ديالى

الخلاصة:

يهدف هذا البحث التعرف الى:

- الرفاهية الوجودية لدى طلبة الجامعة.

- الكمالية التكيفية لدى طلبة الجامعة.
- العلاقة الارتباطية بين الرفاهية الوجودية والكمالية التكيفية لدى طلبة الجامعة.

بلغت عينة هذا البحث (200) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة للعام الدراسي (2024_2025)، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس (وونغ، 2024) للرفاهية الوجودية وفق أنموذجه النظري المتكون من (28) فقـــرة ذو التدرج الخماسي، موزعة على ثلاثة مكونات، اما مقياس الكمالية التكيفية فقد قام الباحث ببنائه وفق انموذج (سلاني واخرون، 2001) اذ تكون من (15) فقرة موزع على ثلاثة ابعاد لكل بعد (5) فقرات، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس وبعد التحليل الاحصائي بينت النتائج الاتي:

- ان طلبة الجامعة يتمتعون بالرفاهية الوجودية
- ان طلبة الجامعة يتمتعون بالكمالية التكيفية
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرفاهية الوجودية والكمالية التكيفية.

ووفقا للنتائج اوصى الباحث ببعض المقترحات والتوصيات

الكلمات المفتاحية: الرفاهية الوجودية _ الكمالية التكيفية_ طلبة الجامعة.

الفصل الاول:

مشكلة البحث:

أن علم النفس الإيجابي السائد يتجاهل في الغالب الجانب المظلم من الحالة الإنسانية، وخاصة المعاناة سواء كان الأمر يتعلق بجائحة أو ثقافة أو تهديدات وجودية، فإن الكثير من المعاناة البشرية أمر لا مفر منه، يجب على الأبحاث المتعلقة بالرفاهية أن تأخذ في الاعتبار الحلقة المفقودة المتعلقة بالمعاناة البشرية (Yu & Wong, 2024: 1).

ولقد ساهمت التحولات المجتمعية على مدى عدة عقود في هيكلة الحياة اليومية للناس بحيث أصبحت مرهقة ويتم التأكيد على ذواتهم العقلانية في حياتهم، وبالتالي تصبح الحياة روتينية من خلال الالتزامات وغيرها من عوامل التشتيت، ونتيجة لذلك فإن الحواس والعواطف غالبا ما تكون مقيدة بدون الرفاهية الوجودية (Baklien et al, 2024: 236).

ان فقدان الكمالية التكيفية لدى الأفراد يؤدي إلى وضعهم معايير غير واقعية، حيث يدفعهم الخوف من الفشل والشعور بالنقص إلى الالتزام بالسعي نحو الكمالية التامة، يركز هؤلاء الأفراد بشكل مفرط على العيوب ونقاط الضعف في إنجازاتهم، ويستهلكون طاقاتهم بالتفكير في آراء الآخرين وانتقاداتهم، كما ينظرون إلى جهودهم وأعمالهم بعين التقليل، معتقدين أن عليهم أن يكونوا الأفضل دائمًا، وحتى عندما يتم إكمال المهمة بنجاح، يبقون غير راضين ويشعرون بالفراغ، هذا النهج يترتب عليه الكثير من المشكلات النفسية والجسدية، مثل الاضطرابات العاطفية كالاكتئاب والقلق والوسواس القهري إلى جانب تأثيرات أخرى تؤثر على صحتهم النفسية بشكل عام (Akbag, 2024: 228).

واحساسا من الباحث يرى ان فقدان الرفاهية الوجودية والكمالية التكيفية لدى طلبة الجامعة قد تؤدي الى مشكلات على الصعيد العلمي والنفسي لديهم، اذ تتجلى مشكلة هذه البحث على الصعيد الاكاديمي للتعرف على طبيعة العلاقـــة بيــن الرفاهية الوجودية والكمالية التكيفية لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث:

إن الرفاهيــة الوجوديــة هي النوع الأكثر شمولاً مــن الرفاهية لأن جميع الافـراد يمكنهم تجربـة هذه الرفاهيــة فــي جميع المواقـف، بغض النظر عن مـدى مـا يحيط بالأفراد من مشكلات أو اليأس الذي قد يبدو عليه او اي حالة مزاجية اخرى مما يجعلهم يتغلبون على اغلب المواقف التي قد تواجههم في حياتهم (Yu & Wong, 2024: 3).

وان الرفاهية الوجودية تؤكـد على منع المعانــاة وتحويلهـا باعتبارهـا ضروريــة لعيش حياة مُرضية، فإنهــا تقدم إطارا قيمـا لمعالجـة تحديات العصـر الحديـث أحد هذه التحديات هـو الحزن والعزلة، حيث يشكل العديد من هذه الحالات جزءا كبيرا من الافراد بالإضافة إلى أهمية المعنى والروحانية لرفاهية للافراد (Bates, 2016: 268-273).

اذ تمنح الرفاهية الوجودية فرصة للفرد للتجديد الذهني ذات معنى مكثف لأنها تؤدي دورا هاما في بيئته وتبرز باعتبارها مختلفة عن باقي المتغيرات وان وجودها في حياة الفرد يمكن أن يؤدي إلى الغرض والمعنى الذي تدور حوله رفاهية الفرد (Baklien et al, 2024: 236).

وغالبًا ما يكون الانتقال من مرحلة الدراسة الجامعية صعبًا ويمكن أن يؤثر سلبًا على الصحة العقلية للطلاب، لذلك فإن تحديد العوامل الوقائية والفرص التي تهدف إلى تعزيز الرفاهية للطلبة أمر بالغ الأهمية، لذا أن الكمال التكيفي يؤثر على رفاهية الطلبة (Kruger et al, 2023: 46).

لذا فأن الافراد الذين يتمتعون بالكمالية التكيفية لديهم توقعات عالية لأنفسهم وأن هذه التوقعات واقعية، وأنهم يتمتعون بالمرونة المعرفية بدلاً من النقد الذاتي المدمر، وأنهم يتمتعون بمهارات التنظيم الذاتي (أي التنظيم وتحديد الأهداف وإدارة الوقت)، وأنهم يستمتعون بالجهد الذي يبذلونه من اجل الوصول الى تحقيق أهدافهم (Park & Jeong , 2015: 166).

عندما تكون معايير الكمال التكيفي لدى الافراد عالية ولكنها واقعية فأنهم يواجهون عقبة أو فشل في تحقيقها، يمكنهم مواصلة جهودهم بثبات وطوعية دون أن يتأثروا بالموقف ودون انتقاد ذاتي مدمر، ويمكنهم الشعور بالرضا عندما يصلون إلى نقطة النهاية، يشير هذا إلى أن تصوراتهم مرتفعة، وأن الكماليين التكيفيين لديهم إنجاز أكاديمي أعلى(Kruger et al, 2023: 53).

اهداف البحث: يهدف البحث التعرف الى:

- الرفاهية الوجودية لـدى طلبة الجامعة.
- الكمالية التكيفية لـدى طلبة الجامعة.
- العلاقة الارتباطية بين الرفاهية الوجودية والكمالية التكيفية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـــ:ـ طَلبة جامعة ديالى للدراسة الصباحية الأولية للعام الدراســي (2024–2025).

تحديد المصطلحات:

اولا: الرفاهية الوجودية (Existential wellbeing) عرفها:–

1. وونغ (Wong, 2023): هي الرفاهية الشاملة أو جودة الحياة التي تتميز بالسلام الداخلي والفرح والانسجام، والتي تنتج عن التغلب على الجانب المظلم من الحياة وتلبية الاحتياجات الروحية الأساسية للإيمان والأمل والحب (Wong, 2023: 8).
2. التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف وونغ (Wong, 2023) للرفاهية الوجودية الوارد انفا لأنه اعتمد على أنموذجه النظري لتفسير النتائج.

3. التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يَحصل عليها الطالب من خلال اجابته على مِقياس الرفاهية الوجودية الذي تبناه الباحث.

ثانيا: الكمالية التكيفية (Adaptive perfectionism) عرفها:

1. **سلانــي واخرون (Slaney et al, 2001):** هي سعي الفرد لإنجاز العمل المطلوب بدقة عالية من خلال اعتماد معايير أداء عالية، والحاجة إلى النظام والترتيب، والشعور بالتعارض بين الأداء الشخصي والتوقعات (Slaney et al, 2001: 10).
2. التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف سلانــي (Slaney et al, 2001) للكمالية التكيفية الوارد انفا لأنه اعتمد على أنموذجه النظري لتفسير النتائج.
3. التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يَحصل عليها الطالب من خلال اجابته على مِقياس الكمالية التكيفية الذي بناه الباحث.

الفصل الثاني: اطــار نظــري:

اولا: الرفاهية الوجودية:

المقدمة

يستمد الانموذج النظري للرفاهية الوجودية جذوره من أعمال الفلاسفة الوجوديين مثل كيركيجارد ونيتشه وكامو وسارتر، الذين تشير وجوديتهم إلى المفاهيم الإنسانية الشاملة للحرية الشخصية والشجاعة والمعاناة والموت والسعي وراء المعنى والغرض، يركز الانموذج النظري للرفاهية الوجودية على تجربة الفرد الشاملة وفهمه لذاته على المستوى الأعمق من حيث القيم الأساسية والغرض من الحياة ومعنى المعاناة ومعنى التعامل مع الناس، بما في ذلك أولئك الذين لا يحبهم الفرد (Wong et al, 2024: 4).

ويتم تعريف الرفاهية الوجودية بشكل عام من حيث الحالة الإيجابية للرفاهية المرتبطة بالمعنى والغرض، بينما عرّفها (Ownsworth & Nash, 2015) على أنها "الحالة الحالية للفرد من الرفاهية الذاتية عبر المجالات الوجودية، مثل المعنى والغرض والرضا في الحياة، ومشاعر الراحة فيما يتعلق بالموت والمعاناة (Ownsworth & Nash, 2015: 1).

الأنموذج النظري الذي فسر الرفاهية الوجودية لوونغ (Wong, 2023) (Existential wellbeing):

في أدبيات علم النفس، تشبه الرفاهية الوجودية الرفاهية الروحية/ الدينية، والتي تتوافق مع وجهة نظر العديد من فلاسفة الرفاهية بأن الروحانية/ الدين ضروريان للرفاهية، تتداخل الرفاهية الوجودية أيضا مع الرفاهية النفسية والمعروفة أيضا باسم "الرفاهية الوجودية" (في أدبيات علم النفس الايجابي السائد) فيما يتعلق بالمعنى والغرض والسعادة والنمو الشخصي ومع ذلك فإن الرفاهية الوجودية أكثر أهمية من الرفاهية النفسية لأن الرفاهية الوجودية تؤكد على الفوائد التكيفية لتحويل المعاناة البشرية وتجاوزها إلى معنى وكيفية التعايش مع الأفراد الذين يختلفون من حيث اللغة والأيديولوجية والعرق والثقافة، والأهم من ذلك أنها رفاهية قد تكون أكثر ملاءمة لجميع الناس (Yu & Wong, 2024: 3).

وفقا لوونغ وجينغراس (Wong & Gingras, 2010)، فإن الرفاهية الوجودية هي النوع الوحيد من الرفاهية الذي يمكن تحقيقه عندما نمر عبر الوادي المظلم للمعاناة والموت، بقدر ما نكره المعاناة ونخاف الموت، فإن هذه المعطيات الوجودية ضرورية لازدهار الإنسان يتطلب الأمر رعب الموت لكي يكتشف الفرد جمال الحياة، ويتطلب الأمر الشدائد لاكتشاف نقاط القوة ليجد السلام والسعادة في أحلك لحظات حياته (Wong & Gingras, 2010: 4).

مكونات الرفاهية الوجودية:

1. الحياة ذات المعنى (Meaningful Living): وهي معرفة الذات الحقيقية وقبولها، والتواصل مع الآخرين وخدمتهم، وطلب مساعدة الله، والتعايش مع الضغوطات (Wong et al, 2024: 5).

لا يمكن اختزال معنى الحياة في العملية العقلانية المتمثلة في ربط النقاط في موقف معين بل يجب ربطه بشيء أعمق وأكثر ثراءً حول الوجود البشري، وهو ما لا يمكن فهمه من خلال التفكير الوجودي وحده أو التركيز ببساطة على نقاط القوة البشرية (King & Hicks, 2021: 561–584).

إن الحياة ذات المعنى تنشط قدرة الفرد على الوعي والتأمل والخيال والرمزية وتجاوز الذات والإبداع التفكير وجميع أنواع العمليات القائمة على المعنى، لذلك فإن إدارة معنى حياتنا الداخلية تتضمن التأكد من أن أفعالنا تخدم أعمق احتياجاتنا النفسية والروحية، وعندما يركز الافراد على من هم وما يريدونه حقا في الحياة فإنهم قادرون على تركيز أفعالهم على أهداف الحياة التي تهمهم حقا (Wong, 2023: 28-29).

وفقًا لعلم النفس الإيجابي الوجودي فإن الأسئلة العميقة حول معنى الحياة تنطوي بالضرورة على معنى المعاناة وتحديات التواصل مع الآخرين، أن المعنى الحقيقي للحياة يعتمد على التعايش المتناقض بين كل من المستوى العالي من المعاناة والمستوى العالي من المعنى لتحويل المعاناة، على عكس مقاييس الرفاهية الأخرى، لا يمكن قياس الرفاهية الوجودية بنقطة واحدة فقط على بُعد واحد ولا يمكن فهمها إلا باعتبارها نقطة تقاطع في فضاء ثنائي الأبعاد من المعنى والنجاح، وبالتالي فإن الحياة يمكن أن تظل ذات معنى حتى عندما يتقدم الإنسان في السن ولا تسير حياته على ما يرام (Wong et al: 2024: 6).

2. المعاناة ذات المعنى (Meaningful Suffering): هي حالة تؤدي بالفرد الى القلق الوجودي والتحول الشخصي في تفكيره مما يؤدي الى التغلب على المعاناة بشجاعة وإضفاء معنى عليها لتحقيق الرفاهية الوجودية (Wong et al: 2024: 8).

أن الحالة الإنسانية مليئة بالصعوبات (المعاناة)، ولكن ينبغي لنا أن نضع اليأس في الحسبان إلى جانب إمكانية الأمل والسعادة، وأن الألم والفرح، واليأس والأمل يمكن أن يكونون مترابطين وان نضع كل شيء ايجابي امام الشيء السلبي (Gosetti-Ferencei, 2020: 264-277).

وبدلاً من النظر إلى المعاناة باعتبارها أمراً ينبغي تجنبه بأي ثمن، أن المعاناة ضرورية للازدهار، مثل الشجرة التي تغرس جذورها عميقاً في التربة المظلمة لكي تنمو وتثمر الكثير من الثمار، وبدلاً من رفض الواقع غير المرئي المتسامي باعتباره غير عقلاني أو غير علمي، فإن الرفاهية الوجودية ترى أن المعتقدات الدينية وسيلة لتشجيع الافراد على السعي إلى تحقيق المثل العليا من أجل توفير دافع داخلي قوي لهم للنمو والازدهار (Wong, 2023: 24).

ان جنون السعادة والميل إلى تجنب الواقع أو الهروب منه من خلال الإدمان أو التشتيت هما السببان الرئيسيان لتعاستنا، ولهذا السبب وبدون تعلم كيفية التغلب على المعاناة فإن كل محاولاتنا لتحقيق السعادة محكوم عليها بالفشل، ربما لهذا السبب لدينا تعاسة متزايدة على مستوى العالم، حتى عندما نحقق كل الأشياء التي من المفترض أن تجعلنا سعداء فإن شيئا ما يتدخل دائما لإفساد سعادتنا، لأن المعاناة مثل الجاذبية منتشرة ولا مفر منها (Clifton,, 2022: 87).

3. **المنظور المتعدد الثقافات (الثقافة) (Multicultural Perspective) (Culture):** هو فهم وتقدير التنوع الثقافي والعرقي في العالم الذي نعيش فيه والتركيز على اهمية تجاوز الفروقات الثقافية والعرقية لبناء علاقات ومحبة واحترام (Wong et al, 2024: 8).

يبين وونغ وماير (Wong & Mayer, 2023) المعنى الكامل للحب كمفهوم معقد يمكن أن يكون الحب إما الدافع الأقوى للشفاء والنمو أو القوة الأكثر تدميراً في الحياة، كل هذا يتوقف على نوع الحب الذي احتضنه الفرد، فإن الحب والمعاناة مرتبطان ارتباطًا وثيقًا ومهمان للعلاقات الاجتماعية والبيئة الثقافية المحيطة بنا.(Wong & Mayer, 2023: 33-41).

من منظور علم النفس الإيجابي الوجودي، لا نحتاج فقط إلى النظر في معنى المعاناة، بل نحتاج أيضا إلى توسيع فهمنا للعلاقات لتشمل حب الأشخاص الذين لا نحبهم أو حتى احتضان أعدائنا، لان المصالحة مع العلاقات المنفصلة مهمة للرفاهية الوجودية، نحن نعيش في قرية عالمية ذات ثقافات وأعراق مختلفة، لذلك فإن كيفية تجاوزنا للاختلافات الثقافية العرقية مهمة للحفاظ على الحب والعلاقات (Wong et al: 2024: 8).

ثانيا: الكمالية التكيفية (Adaptive perfectionism):

مقدمة

يمكن إرجاع جذور الكمالية باعتبارها سمة تكيفية إلى عالم النفس الشهير أدلر، الذي أكد على أن سعي الفرد إلى التفوق والتميز هو حاجة إنسانية لتحقيق الذات، ومن ثم ركز العديد من الباحثين على هذا الموضوع، ومنهم (Hamachek, 1978) الذي تحدث عن الكمالية التكيفية باعتبارها سمة شخصية تلعب دورا هاما في تحقيق التميز والإنجاز والتطوير وتحقيق الذات (Hamachek, 1978: 50).

تعد سمة الكمالية التكيفية من السمات التي يسعى العديد من الأفراد للوصول اليها في هذه الأيام، ولا سيما في بيئة العمل, وتتمثل هذه السمة بوضع الفرد مجموعة من المعايير المرتفعة للذات، ومحاولة العمل على تحقيقها، اذ تتطلب مستوى عاليا من الأداء (مظلوم، 2013: 9).

أنموذج سلاني واخرون (Slaney et al , 2001) الذي فسر الكمالية التكيفية:

قام سلاني وآخرون (Slaney, Rice, Mobley, Trippi & Ashby, 2001) بمسح تعريفات القاموس للكمالية وخلصوا من هذا المسح إلى وجود سمتين أساسيتين للكمالية التكيفية هما السعي الشديد أو الزائد نحو الكمالية، والأخرى الميل إلى تصوير أي شيء يفتقد إلى الكمالية على أنه غير مقبول وبناءا على هذين التعريفين، استخدمت المعايير العالية و التباين كأبعاد أساسية للكمالية, وفي فترة لاحقة اضاف سلاني واخرون بعد النظام والترتيب كسمة ثالثة للكمالية التكيفية في مقياس الكمال النسبي, واصبحت الكمالية التكيفية تتكون من ثلاثة ابعاد هي (المعايير العالية , والنظام والترتيب , وادراك التباين)، و تعكس المعايير العالية و النظام والترتيب الجوانب الايجابية للكمالية التكيفية بينما يعكس التباين الجانب السلبي لها (Stoeber & Rennert, 2008: 13).

يرى سلاني وآخرون (Slaney et al, 2001) أن الكمالية التكيفية تتألف من ثلاثة أبعاد هي:

1- **المعايير العالية (High standards)**: تعبر عن تبني الفرد معايير عالية للأداء والرغبة في عمل الاشياء بأفضل طريقة ممكنة.

2- **النظام والترتيب (Order and Arrangement)**: يشير الى حاجة الفرد ان يكون منظما ومرتبا ويعمل في بيئة تشجع على ذلك.

3- **ادراك التبايـن (Perceive contrast)**: يشير الى ادراك الفرد للتباين بين مستوى الاداء الذي يضعه الفرد لنفسة من خلال توقعاته وطموحاته، وبين ما ينجزه الفرد من اعمال حقيقية تمثل ادائـه الفعلـي (Slaney et al, 2001: 60).

وتشمل الكمالية التكيفية وضع اهداف ومعايير فردية عالية والتنظيم والترتيب والسعي الى المكافأة والجوائز المرتبطة بالأداء مع الحفاظ على القناعة والرضا بالأداء، ومن خصائص الكماليين التكيفين التأقلم مع كافة الظروف، وواقعية الاهداف المتبناة فعندما ينجزونها يشعرون بالدافعية المرتفعة والرضا عن الذات والتنظيم والقدرة على اتخاذ القرار والفعالية الذاتية المرتفعة، ونتيجة لهذه الخصائص نجدهم اشخاصا لا يعانون من الضغوط والتوتر النفسي والقلق والارهاق الذي ينعكس على ادائهم، فنجدهم لا يتذمرون ولا ينتقدون الواقع وظروف الحياة, كما انهم لا يتبنون اهدافا صعبة حتى لا يضعوا لأنفسهم مبررات عدم القيام بإنجازها من خلال درجة الصعوبة, كما انهم يركزون على مبدا الكل في الانجاز, ولا يرضون بالأجزاء كمحاولة منهم للتبرير وعدم قدرتهم على الانجاز (Slaney et al, 2001: 130-145).

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته:ـ

واعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على الرصد والتحليل وتفسير الموجود للوصول إلى الحقائق. (السعدون والصميدعي، 2023: ٣09).

اولا: مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من طلبة الدراسة الصباحية في جامعة ديالى للعام الدراسي (2024-2025)، اذ بلغ مجموع أفراد مجتمع البحث (21284) طالب وطالبة، الجدول (1).

الجدول (1)

مجتمع البحث

ت	الكليات	المجموع	ت	الكليات	المجموع
1	العلوم	1664	8	التربية الاساسية	4352
2	الهندسة	1628	9	التربية للعلوم الانسانية	4285
3	التربية للعلوم الصرفة	1348	10	العلوم الاسلامية	1758
4	التربية الرياضية والعلوم البدنية	1105	11	القانون والعلوم السياسية	1049
5	الادارة والاقتصاد	1066	12	التربية المقداد	717
6	الطب	1054	13	الزراعة	444
7	الفنون الجميلة	521	14	الطب البيطري	293
المجموع					21284

ثانيا: عينة البحث:ـ

هي الأنموذج الذي يمثل جانبًا أساسيًا من المجتمع الذي يجري دراسته وتعبّر عنه بشكل واقعي (الناصري، 2022: 308)، اذ تم اختيار عينة البحث الحالي من المجتمع المستهدف بطريقة عشوائية وبتوزيع متساوي، حيث بلغ عدد المشاركين (200) طالب وطالبة، مما يمثل نسبة (0,9%) من إجمالي مجتمع البحث، كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2)

عينة البحث

ت	الكليات	الجنس		المجموع
		الذكور	الاناث	
1	التربية الرياضية والعلوم البدنية	20	20	40
2	الادارة والاقتصاد	20	20	40

3	التربية للعلوم الصرفة	20	20	40
4	التربية الاساسية	20	20	40
5	القانون والعلوم السياسية	20	20	40
	المجموع	100	100	200

ثالثا: اداتا البحث: الاداة الاولى مقياس الرفاهية الوجودية:-

اعتمد الباحث على مقياس وونغ (Wong, 2024) الذي يتكون من (28) فقرة لقياس الرفاهية الوجودية، يتضمن هذا المقياس تدرجًا خماسيًا يتراوح بين الخيارات التالية: (تَنطبق عليَّ دائِمًا، تَنطبق عليَّ غالبًا، تَنطبق عليَّ أحيانًا، تنطبق عليَّ نادرا، لا تَنطبق عليَّ أبدًا)، وقد خصصت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) لتصحيح النتائج بما يتماشى مع المفهوم، بعد ترجمته (المكتب الاستشاري للترجمة جامعة ديالى).

التحليل المنطقي لفقرات مقياس الرفاهية الوجودية:.

قدم الباحث مقياس الرفاهية الوجودية إلى مجموعة محكمين خبراء في مجالات القياس والتقويم وعلم النفس تقييم جميع محتويات الكلمات والتعابير، وتحديد ما إذا كانت بحاجة إلى تعديل او تكييف بما يتلائم مع مجتمع البحث، وقد أظهر مستوى إجماع المحكمين توافقاً بنسبة تزيد عن (80%) ولم يستبعد اي منها.

التطبيق الاستطلاعي:.

لتحديد تعليمات المقياس وحساب الوقت الذي استغرقه المشاركون في الإجابة عليها، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالبًا وطالبة، وطلب منهم الإشارة إلى أي فقرات أو كلمات غير واضحة، وقد تبين أن التعليمات والأسئلة كانت واضحة، وكانت نسبة الاستجابة مقبولة بالنسبة لعينة الدراسة، حيث بلغ متوسط زمن الاستجابة (16) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الرفاهية الوجودية:.

القوة التمييزية لفقرات المقياس:

الهدف من ذلك هو تمييز شيء معين، أي التفريق بين الطلاب الذين يتمتعون بدرجة عالية من هذه الخاصية والطلاب الذين يمتلكون درجة منخفضة في الخصائص التي نرغب في قياسها، يتم تحقيق هذا التمييز من خلال إدراج فقرات معينة (ملحم، 2000: 359).

تم ترتيب درجات أعضاء العينة وفقًا لاستجاباتهم، من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وتم أخذ نسبة (27%) من كل مجموعة (العليا والدنيا) لتمثيل المجموعتين المتطرفتين، وتكونت العينة من (200) طالب وطالبة من

الجامعة، مما يعني أن عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا هو (108) طالبًا، حيث يتواجد (54) في المجموعة الدنيا و(54) في المجموعة العليا، اذ يتضح من الجدول (3) أن جميع الفقرات المقاسة تظهر تميزًا، حيث كانت قيمة (T) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند درجة حرية (106) وعند مستوى دلالة (0,05) الجدول (3).

الجدول (3) القوة التمييزية لفقرات المقياس

ت	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
.1	4,35	0,894	3,78	1,192	2,831	دالة
.2	4,22	1,093	3,78	1,239	1,977	دالة
.3	4,81	0,438	3,96	0,868	6,440	دالة
.4	4,65	0,649	3,78	1,239	4,574	دالة
.5	4,24	0,867	3,74	1,247	2.419	دالة
.6	4,74	0,566	3,67	1,099	6,419	دالة
.7	3,65	1,102	3,17	1,225	2,148	دالة
.8	3,54	1,514	2,94	1,338	2,156	دالة
.9	4,81	0,479	3,59	1,108	7,442	دالة
.10	4,63	0,708	3,24	1,063	7,991	دالة
.11	4,67	0,777	3,26	1,376	6,544	دالة
.12	4,72	0,564	3,35	1,231	7,438	دالة
.13	4,50	0,771	3,20	1,392	5,985	دالة
.14	4,69	0,609	3,54	1,476	5,285	دالة
.15	4,44	0,793	3,52	1,128	4,933	دالة
.16	4,54	0,693	3,43	1,191	5,920	دالة
.17	4,43	0,815	2,87	1,289	7,495	دالة
.18	4,35	0,850	2,94	1,250	6,841	دالة
.19	4,63	0,760	3,63	1,263	5,985	دالة
.20	4,56	0,664	3,54	1,145	5,654	دالة
.21	4,24	0,867	2,85	1,265	6,645	دالة

.22	4,46	0,665	3,24	1,302	6,164	دالة
.23	4,46	0,719	3,41	1,190	5,579	دالة
.24	4,37	0,734	3,17	1,370	5,690	دالة
.25	4,02	1,073	2,93	1,315	4,730	دالة
.26	4,70	0,571	3,80	0,919	6,164	دالة
.27	4,65	0,649	3,61	1,204	5,572	دالة
.28	4,67	0,777	3,96	1,165	3,693	دالة

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (106) ومستوى دلالة (0,05) = (1,96).

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

عند تقييم قيمة صدق الفقرات، تم استعمل معامل ارتباط (بيرسون) المحصورة بين(1و−1) لربط درجات كل فقرة بالدرجة الكلية، حيث أن درجات الفقرات تتسم بالتدرج والترابط، تتكون عينة صدق فقرات المقياس من (200) طالبًا من الجامعة، ومن الواضح أن جميع المعاملات مرتبطة بالأرقام عند مقارنتها بالقيم، مما يشير إلى دقة المقياس في قياس الظاهرة التي تم تصميمه من أجلها، كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,237	11	0,454	21	0,498
2	0,138	12	0,559	22	0,443
3	0,356	13	0,410	23	0,406
4	0,398	14	0,473	24	0,451
5	0,172	15	0,416	25	0,397
6	0,438	16	0,461	26	0,408
7	0,171	17	0,512	27	0,395
8	0,161	18	0,495	28	0,302
9	0,467	19	0,358		
10	0,500	20	0,466		

*القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بِدرجة الحرية (198) عند مستوى دلالة (0,05)=(0,098).

علاقة درجة الفقرة بدرجة المكون:

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون المحصورة بين(1و−1) لحساب العلاقة بين درجة كل فقرة ودرجة المكون المرتبطة بها في عينة التحليل الإحصائي التي بلغت (200)، وقد أظهرت النتائج أن جميع المعاملات المحسوبة كانت دالة إحصائية تتجاوز مستوى الدلالة للقيمة الحرجة (0,098) الجدول (5).

الجدول (5)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي اليه

فقرات المكون الاول	معامل الارتباط	فقرات المكون الثاني	معامل الارتباط	فقرات المكون الثالث	معامل الارتباط
3	0,352	1	0,278	4	0,437
8	0,355	2	0,232	5	0,317
15	0,458	7	0,239	6	0,462
20	0,537	10	0,549	9	0,546
22	0,521	11	0,524	16	0,487
23	0,550	12	0,678	17	0,629
25	0,539	13	0,492	18	0,569
26	0,371	14	0,499	24	0,491
		19	0,453	27	0,455
		21	0,492		
		28	0,374		

***القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة الحرية (198) عند مستوى دلالة (0,05) = (0,098).**

علاقة درجة المكون بالمكونات الأُخرى:

إن علاقات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس تعتبر قياسات أساسية للتجانس، حيث تساعد في تحديد مجال السلوك الذي يتم قياسه (الفلاحي، ٢٠١٨: ١٤٣).

تم استعمال معامل بيرسون من قبل الباحث للتحقق من الصدق من خلال تحديد الارتباط بين درجات الأفراد في كل مكون والدرجة الكلية، وقد أظهرت النتائج أن جميع القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط بين المكونات كانت أكبر من القيمة الحرجة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (198)، كما

تبين وجود دلالة إحصائية عند قياس السمات، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية داخلية (اتساق داخلي) بين درجة المكون والدرجة الكلية، الجدول (6).

الجدول (6)

مصفوفة الارتباطات الداخليةْ بين مكونات المقياس

الرفاهية الوجودية	المكون الاول	المكون الثاني	المكون الثالث
المكون الاول	1	0,514	0,598
المكون الثاني	0,514	1	0,573
المكون الثالث	0,598	0,573	1

*** القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة الحرية (198) عند مستوى دلالة (0,05) = (0,098).**

الخصائص السايكومترية للمقياس:

اولا: صدق المقياس: تشير هذه الدرجة إلى مستوى الصحة الذي يتمكن من خلاله الباحث من قياس ما يرغب في تقييمه، أي أنها الخاصية التي تتيح له تقييم العلاقة بين الأداء على المقياس والأهداف بطريقة ملائمة (فرج، ٢٠١٧: ٢٤٠).

أ- **الصدق الظاهري:** هو مؤشر من مؤشرات الصدق الذي يقيس المظهر الخارجي المصمم لأجله المقياس، وذلك لتحديد مدى مناسبة الاختبار من خلال وضوح الفقرات وتعليمات المقياس ونوع المفردات وما تتمتع به من موضوعية (الضامن، ٢٠٠٩ : ١١٣)، قدم الباحث مقياس الرفاهية الوجودية بصيغته الأولية إلى مجموعة محكمين متخصصين في، وقد حظي بموافقتهم وبنسبة تزيد عن (80%).

ب- **صدق البناء:** تم التحقق من النتائج بالتحليل الاحصائي وتقدير المحكمين (Anastasi, 1976: 182).

ثبـــات المقياس:

الغرض من الثبات هو تزويدنا بنتائج قياس متشابهة أو مقاربة للخاصية اذا استعملت اكثر من مــرة (ابو غوش، 2011: 54)، قام الباحث بقياس الثبات باستخدام طريقتين: إعادة الاختبار والاتساق الداخلي:

أ- اعادة الاختبار:

تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة للاختبارين، وقد تم حساب معامل "بيرسون" بين الدرجات في الاختبارين الأول والثاني، حيث بلغ (0,80)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى عالٍ

من الثبات ويعتبر جيد جداً، كما يشير معامل الثبات الذي يتراوح بين (70–90) إلى أن الاختبار جيد جداً (عيسوي، 1985: 250).

ب- طريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الثبات والذي بلغ (0,79) لدرجات الثبات لعينة مكونة من (200) طالب وطالبة، كما هو موضح في الجدول (2)، تعتبر هذه الدرجات مؤشراً جيداً جداً على الثبات المستقر لمقياس الرفاهية الوجودية، حيث يُفترض أن يكون معامل ألفا كرونباخ لا يقل عن (0,70) (ابو علام، 2011: 500).

وصف مقياس الرفاهية الوجودية بصيغته النهائية:

تكون مقياس الرفاهية الوجودية في الصيغة النهائية من (28) فقرة، مع بدائل استجابة خماسية، تراوحت درجات الاستجابة بين (1–5) للفقرات، حيث بلغت الدرجة القصوى للمقياس (136) درجة، والدرجة الدنيا (68) درجة، بينما كان المتوسط الفرضي (84) درجة، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق على العينة الأساسية للبحث، التي تضم (200) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، الجدول (7).

الجدول (7)

المؤشرات الاحصائية الوصفية للمقياس

المؤشرات الاحصائية	القيمة
المتوسط الفرضي	84
المدى	68
اقل درجة	68
اعلى درجة	136
المتوسط الحسابي	111,45
الانحراف المعياري	11,919

الاداة الثانية: مقياس الكمالية التكيفية: بعد مراجعة الباحث للأدبيات والدراسات السابقة في مجال الكمالية التكيفية، لم يعثر على مقياس يتناسب مع عينة البحث الحالية المتمثلة في طلبة الجامعة، لذلك قام الباحث ببناء مقياس لقياس الكمالية التكيفية بالاعتماد على أنموذج سلاني واخرون (Slaney et al, 2001) وتكون من (15) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد بالتساوي لكل بعد (5) فقرات ببدائل استجابة ذات التدرج

الخماسي (تنطبق عليَّ دائما5، تَنطبق عليَّ غالبا4، تنطبق عليَّ أحيانا3، تنطبق عليَّ نادرا2، لا تنطبق عليَّ أبدا1).

التحليل المنطقي لفقرات مقياس الكمالية التكيفية: قدم الباحث مقياس الكمالية التكيفية إلى مجموعة محكمين خبراء في علم النفس لتقييم محتويات فقرات المقياس، وتحديد ما إذا كانت بحاجة إلى تعديل، وقد أظهر نسبة قبول تزيد عن (80%) ولم يستبعد اي منها.

التطبيق الاستطلاعي:.

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالبًا وطالبة، وطلب منهم الكلمات غير واضحة، وقد تبين أن التعليمات والأسئلة كانت واضحة، حيث بلغ متوسط زمن الاستجابة (9) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الكمالية التكيفية:.

القوة التمييزية لفقرات المقياس: تم ترتيب درجات أعضاء العينة وفقًا لاستجاباتهم لمقياس الكمالية التكيفية، بدءًا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وتم أخذ نسبة (27%) من كل مجموعة (العليا والدنيا) لتمثيل المجموعتين المتطرفتين وتتكون العينة من (200) طالب وطالبة من الجامعة جدول(2)، مما يعني أن عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا هو (108) طالبًا، حيث يتواجد (54) في المجموعة الدنيا و(54) في المجموعة العليا، وباستخدام اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين لتحديد الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، يتضح من الجدول (8) أن جميع الفقرات المقاسة مميزة، حيث كانت قيمة (T) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند درجة حرية (106) وعند مستوى دلالة (0,05)، الجدول (8).

الجدول (8)

القوة التمييزية لفقرات المقياس

ت	مجموعة عليا		مجموعة دنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	وسط حسابي	انحراف المعياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
.1	4,22	0,965	3,43	1,283	3,646	دالة
.2	2,35	1,568	1,83	1,077	2,003	دالة
.3	4,63	0,623	3,74	1,169	4,932	دالة
.4	4,83	0,505	3,70	1,238	6,208	دالة
.5	3,89	1,003	2,65	1,362	5,390	دالة
.6	4,63	0,623	4,11	1,003	3,226	دالة
.7	3,74	1,185	3,04	1,345	2,885	دالة

.8	3,98	1,173	3,06	1,485	3,595	دالة
.9	4,83	0,466	3,78	1,022	6,907	دالة
.10	4,69	0,577	3,50	1,129	6,871	دالة
.11	4,65	0,705	3,44	1,313	5,937	دالة
.12	4,80	0,595	3,59	1,281	6,261	دالة
.13	4,63	0,623	3,67	1,229	5,136	دالة
.14	4,72	0,564	3,76	1,440	4,577	دالة
.15	4,67	0,614	3,30	1,268	7,146	دالة

***القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (106) ومستوى دلالة (0,05) = (1,96).**

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

تم استعمل معامل ارتباط (بيرسون) لربط درجات كل فقرة بالدرجة الكلية، حيث أن درجات الفقرات تتسم بالتدرج والترابط، تتكون عينة صدق فقرات المقياس من (200) طالبًا من الجامعة جدول(2)، ومن الواضح أن جميع المعاملات مرتبطة بالأرقام عند مقارنتها بالقيم، مما يشير إلى دقة المقياس في قياس الظاهرة التي تم تصميمه من أجلها، الجدول (9).

الجدول (9)

عِلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,348	6	0,302	11	0,420
2	0,266	7	0,208	12	0,496
3	0,466	8	0,186	13	0,413
4	0,445	9	0,434	14	0,389
5	0,354	10	0,469	15	0,494

***القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بِدرجة الحرية (198) عند مستوى دلالة (0,05)=(0,098).**

علاقة درجة الفقرة بدرجة البعد:

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون من قبل الباحث لحساب العلاقة بين درجة كل فقرة ودرجة البعد المرتبط بها في عينة التحليل الإحصائي التي بلغت (200) جدول (2)، وقد أظهرت النتائج أن جميع

المعاملات المحسوبة كانت ذات دلالة إحصائية تتجاوز مستوى الدلالة للقيمة الحرجة (0,098)، الجدول (10).

الجدول (10)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي اليه

فقرات البعد الاول	معامل الارتباط	فقرات البعد الثاني	معامل الارتباط	فقرات البعد الثالث	معامل الارتباط
1	0,586	6	0,388	11	0,544
2	0,559	7	0,506	12	0,666
3	0,508	8	0,491	13	0,527
4	0,441	9	0,410	14	0,569
5	0,559	10	0,569	15	0,645

***القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة الحرية (198) عند مستوى دلالة (0,05) = (0,098).**

علاقة درجة البعد بالأبعاد الأخرى:

تم استعمال معامل بيرسون من قبل الباحث للتحقق من الصدق من خلال تحديد الارتباط بين درجات الأفراد في كل بعد والدرجة الكلية، وقد أظهرت النتائج أن جميع القيم المحسوبة لمعاملات الارتباط بين المكونات كانت أكبر من القيمة الحرجة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (198)، كما تبين وجود دلالة إحصائية عند قياس السمات، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية داخلية (اتساق داخلي) بين درجة البعد والدرجة الكلية، الجدول (11).

الجدول (11)

مصفوفة الارتباطات الداخليةْ بين ابعاد المقياس

الكمالية التكيفية	البعد الاول	البعد الثاني	البعد الثالث
البعد الاول	1	0,125	0,250
البعد الثاني	0,125	1	0,247
البعد الثالث	0,250	0,247	1

*** القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة الحرية (198) عند مستوى دلالة (0,05) = (0,098).**

الخصائص السايكومترية للمقياس:

اولا: صدق المقياس:

أ_الصدق الظاهري: قدم الباحث مقياس الكمالية التكيفية بصيغته الأولية إلى مجموعة محكمين متخصصين في، وقد حظي بموافقتهم وبنسبة تزيد عن (80%).

ب_ صدق البناء :

تم التحقق من النتائج بالتحليل الاحصائي وتقدير المحكمين كما مبين في الجداول (8) (9) (10) (11).

ثبـــات المقياس:

أ_اعادة الاختبار: تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة للاختبارين، وقد تم حساب معامل "بيرسون" بين الدرجات في الاختبارين الأول والثاني، حيث بلغ (0,84)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى عالٍ من الثبات ويعتبر جيد جداً، كما يشير معامل الثبات الذي يتراوح بين (70–90) إلى أن الاختبار جيد جداً.

ب_طريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الثبات والذي بلغ (0,81) لدرجات الثبات لعينة مكونة من (200) طالب وطالبة جدول(2)، تعتبر هذه الدرجات مؤشراً جيداً جداً على الثبات المستقر لمقياس الرفاهية الوجودية، حيث يُفترض أن يكون معامل ألفا كرونباخ لا يقل عن (0,70).

وصف مقياس الكمالية التكيفية بصيغته النهائية:

تكون مقياس الكمالية التكيفية في الصيغة النهائية من (15) فقرة، مع بدائل استجابة خماسية، تراوحت درجات الاستجابة بين (1–5) للفقرات، حيث بلغت الدرجة القصوى للمقياس (75) درجة، والدرجة الدنيا (39) درجة، بينما كان المتوسط الفرضي (45) درجة، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق على العينة الأساسية للبحث، التي تضم (200) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، الجدول (12).

الجدول (12)

المؤشرات الاحصائية الوصفية للمقياس

المؤشرات الاحصائية	القيمة
المتوسط الفرضي	45
المدى	36
اقل درجة	39
اعلى درجة	75
المتوسط الحسابي	58,37
الانحراف المعياري	6,096

الوسائل الاحصائية: استخدم الباحث برنامج (Spss) للتحليل الاحصائي واستخراج النتائج.

الفصل الرابـــع:

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها وفقًا للأهداف الأساسية للبحث، استنادًا إلى النماذج النظرية (Wong_ Slaney) الذان تم تناولهما في الفصل الثاني، كما يتضمن الفصل الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي قدمها الباحث وفيما يلي النتائج التي توصل إليها الباحث:

اولا: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول: التعرف الى الرفاهية الوجودية لدى طلبة الجامعة:

قام الباحث بتطبيق مقياس الرفاهية الوجودية على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة، وقد تم حساب المتوسط الذي بلغ (111,45) مع انحراف معياري قدره (8,255)، والمتوسط الفرضي للمقياس (84)، باستخدام اختبار (T) لعينة واحدة، أظهرت القيمة المحسوبة لـ (T) (32,569)، وهي أكبر من القيمة الجدولية لـ (T) التي تبلغ (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199)، وهذا يدل على وجود الرفاهية الوجودية بين طلبة الجامعة، الجدول (13).

جدول (13)
المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الرفاهية الوجودية	200	111,45	8,255	84	32,569	1,960

***القيمة التائية (T) الجدولية بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة الحرية (199) = (1,960).**

تبين نتائج هذا الهدف بوجود الرفاهية الوجودية لدى طلبة الجامعة، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء الأنموذج المتبنى لوونغ (Wong, 2023) الذي يفترض فيه بان الافراد لديهم رفاهية وجودية والحكمة للعيش والتواصل والموت بشكل جيد في عالم مليء بالصراعات والانكسار(Wong et al, 2024: 15).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بان طلبة الجامعة يتعرضون لضغوط الحياة المستمرة ويصنعون من تلك الضغوط النجاح والتميز مهما كانت ظروفهم من الم ومعاناة او سعادة فانهم يحولونها الى امور تناسبهم ويحققون وجودهم برفاهية.

الهدف الثاني: التعرف الى الكمالية التكيفية لدى طلبة الجامعة:

قام الباحث بتطبيق مقياس الكمالية التكيفية على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة، وقد تم حساب المتوسط الذي بلغ (58,37) مع انحراف معياري قدره (6,096)، كما كان المتوسط الفرضي للمقياس (45)، باستخدام اختبار (T) لعينة واحدة، أظهرت القيمة المحسوبة لـ (T) (31,007)، وهي أكبر من القيمة الجدولية لـ (T) التي تبلغ (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199)، وهذا يدل على وجود الكمالية التكيفية بين طلبة الجامعة، الجدول (14).

جدول (14)
المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس

المتغير	عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الكمالية التكيفية	200	58,37	6,096	45	31,007	1,960

***القيمة التائية (T) الجدولية بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة الحرية (199) = (1,960).**

تبين نتائـج هذا الهـدف بوجـود الكمالية التكيفية لدى طلبة الجامعة، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء الأنموذج المتبنى سلاني واخرون (Slaney et al, 2001) الذي يفترضون فيه بان الافراد لديهم كمالية تكيفية، لأنها تتميز تأثير إيجابي قوي على سلوك الأفراد، حيث تعزز احترامهم لذاتهم من خلال تبني أهداف ومعايير واقعية تحقق لهم الرضا عن أدائهم (Slaney et al, 2001: 130).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بان طلبة الجامعة يتميزون بالتنظيم والتخطيط المستمر لأهدافهم مع تقويم ما يقومون به باستمرار، مما يؤدي ذلك إلى تحقيق نتائج مميزة تستحق والثناء لما يقومون به من جهد وصولا الى تحقيق نتائج مميزة في مهامهم.

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين الرفاهية الوجودية و الكمالية التكيفية لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف أستعمل الباحث معامل أرتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجات عينة البحث على مقياس الشغف المتناغم ومقياس الرضا التواصلي اذ بلغ معامل الارتباط (0,240) ثم أستعمل الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (4,932) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) وعند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) وتدل هذه النتيجة على وجود علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين، والجدول (15).

الجدول (15)

قيمة معامل الارتباط بين الرفاهية الوجودية و الكمالية التكيفية والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط

المتغير1	المتغير2	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
الرفاهية الوجودية	الكمالية التكيفية	200	0,045	14,085	1,960

تشير النتيجة اعلاه الى وجود علاقة ارتباطية بين الرفاهية الوجودية و الكمالية التكيفية، وهذا يعني ان امتـلاك الرفاهية الوجودية يعنـي وجـود الكمالية التكيفية لدى طلبة الجامعة لان الرفاهية الوجودية تجعل الطلبة ينسجمون مع الواقع بما فيه من مؤثرات بما يحقق التكيف لديهم مع هذه المؤثرات وايضا تجعلهم يقدمون افضل ما لديهم لان اهدافهم لها معنى في الحياة مما يجعلهم يصلون الى الكمالية التكيفية.

ثانيا: الاستنتاجات:

1. ان طلبة الجامعة بجودة حياة ويصنعون من المعاناة معنى لحياتهم ولكي يستمرون في وجودهم.
2. يشعرون بالرضا عن ذاتهم والاستمتاع والرغبة في أدائهم للمهام المطلوبة منهم.

ثالثا: الَتوصيـــات:

1. اقامة ورشة تدريبية عن كيفية استغلال المعاناة وتحويلها الى معنى لصالح الفرد.
2. ارشاد الطلبة عن كيفية التكيف مع الاحداث المحيطة بهم واستغلالها لصالحهم.

رابعا: المقترحـــات:

1. اجراء دراسة تجريبية (لتعزيز الرفاهية الوجودية لدى طلبة الجامعة).

2. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الرفاهية الوجودية ومتغيرات اخرى.

المصادر العربية المترجمة

- Abu Alam, Raja Mahmoud. (2011). ***Research Methods in Psychological and Educational Sciences***. 7th ed., University Publishing House, Cairo.
- Abu Ghosh, Sanaa Shaker. (2011). ***A scale for logical thinking and verification of its psychometric properties in light of item response models among students***. unpublished doctoral dissertation, Faculty of Educational and Psychological Sciences, University of Amman.
- Al-Saadoun, Rawaa Watban and Al-Sumaidai, Namir Ibrahim (2023). Cognitive sharing and its relationship to emotional balance among graduate students, ***Tikrit University Journal, for the Humanities, Issue 2, Part 2, Volume 30, Tikrit University.***
- Al-Dhamin, Munther. (2009). ***Basics of Scientific Research***. Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 2nd ed., Amman.
- Issawi, Abdul Rahman Muhammad. (1985). ***Design of Psychological, Social and Educational Research***. Beirut: Dar Al-Rateb University, 1st ed.
- Farag, Safwat. (2017). ***Psychological Measurement***. Cairo - Egypt, Anglo Egyptian Library.
- Al-Falahi, Hussein Ali Ibrahim. (2018). ***Fundamentals of Scientific Research and its Methods in Media Studies***. United Arab Emirates and the Lebanese Republic, Dar Al-Kitab.
- Mazloum, Mustafa. (2013). Perfectionism and its relationship to aggression among university students. ***Studies Journal, Journal of Arab Studies in Education and Psychology***, 39, Vol. 1, 45-113.
- Malham, Sami Muhammad. (2000). ***Measurement and Evaluation in Education and Psychology.*** Amman, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

- Al-Nasiri, Hadla Majid. (2022). Psychological flexibility and its relationship to assertive behavior among university students. ***Tikrit University Journal for the Humanities, Issue 10, Part 1, Volume 29, Tikrit University.***

المصادر الاجنبية

- Akbag, M. (2024). ***How adaptive and maladaptive perfectionism affect psychological well-being among university students: The mediating role of procrastination.*** *Research on Education and Psychology*, *8*(1), 226-252.
- Anastasi, A. (1976). ***Psychological Testing. New York: Mcmillan Publishing co., Inc.***
- Anderson, R. E. (2014). Human suffering and quality of life: Conceptualizing stories and statistics. ***Springer.***
- Baklien, B., Marthoenis, M., & Thurston, M. (2024). Existential Well-Being in Nature: A Cross-Cultural and Descriptive Phenomenological Approach. ***Journal of Medical Humanities, 1-18***.
- Bates, A. T. (2016). Addressing existential suffering. *BCMJ*, *58*, 268-273.
- Clifton, J. (2022). ***Blind spot: The global rise of unhappiness and how leaders missed it.*** Simon and Schuster.
- Emmons, R. A. (2003). ***The psychology of ultimate concerns: Motivation and spirituality in personality***. Gilford Press.
- Forsythe, J., & Mongrain, M. (2023). The Existential Nihilism Scale (ENS): Theory, development, and psychometric evaluation. ***Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment.*** https://doi.org/10.1007/s10862-023-10052-w.
- Frost, R., Lahart, C. & Rosen blate, R. (1991): ***The development of perfectionism: A study of daughters and their parents***. Cognitive therapy and research, (15), (6), 469 – 489.
- Gosetti-Ferencei, J. A. (2020). ***Existential suffering, happiness, and hope***. In J. A. Gosetti-Ferencei, On being and becoming: an existentialist approach to life (p. 264-277). https://doi.org/10.1093/oso/9780190913656.003.0020.
- Hamachek, D. (1978): ***psychodynamics of normal and neurotic perfectionism***. psychology , 15, 27 – 33.
- Hanchon. (2010): ***The Relation between Perfectionism and Achievement Goals***. Personality and Individual Differences, 49 (8) 885-890.
- King, L. A., & Hicks, J. A. (2021). ***The science of meaning in life. Annual review of psychology, 72, 561–584.*** https://doi.org/10.1146/annurev-psych-072420-122921.
- Kruger, K., Jellie, J., Jarkowski, O., Keglevich, S., & On, Z. X. (2023). Maladaptive and adaptive perfectionism impact psychological well-being through mediator self-efficacy versus resilience. ***International Journal of Psychological Studies, 15(3), 1-46.*** https://doi.org/10.5539/ijps.v15n3p46.

- Ownsworth, T., & Nash, K. (2015). Existential well-being and meaning making in the context of primary brain tumor: conceptualization and implications for intervention. ***Frontiers in oncology***, 5, 96. https://doi.org/10.3389/fonc.2015.00096.
- Park, H. J., & Jeong, D. Y. (2015). ***Psychological well-being, life satisfaction, and self-esteem among adaptive perfectionists, maladaptive perfectionists, and nonperfectionists***. Personality and Individual Differences, 72, 165- 170. https://doi.org/10.1016/j.paid.2014.08.031.
- Slaney, R., Rice , K., Mobley ,M., Trippi , J.& Ashby , J.(2001) The revised Almost perfect scale. ***Measurement and Evaluation in Counseling and Development***. (34),130-145.
- Stoeber, J., & Otto, K. (2006). ***Positive conceptions of perfectionism: Approaches, evidence, challenges***. Personality and Social Psychology Review, 10, 295-319.
- Wong, P. T. (2023). ***President's Column: Is Existential Wellbeing the Key to Positive Mental Health.***
- Wong, P. T. (2023). ***The Faith-Hope-Love Model of Mental Health & Total Wellbeing.***
- Wong, P. T. P. (2021). The Frankl cure for the 21st century: Why self-transcendence is the key to mental health and flourishing***. The International Forum for Logotherapy, 41(2), 33-50.*** Doi: 10.31234/osf.io/tbx3f.
- Wong, P. T. P., & Gingras, D. (2010). ***Finding meaning and happiness while dying of cancer: Lessons on existential positive psychology [Review of the film Ikiru].*** PsycCRITIQUES, 55(2). http://dx.doi.org/10.1037/a0018658.
- Wong, P. T. P., Cowden, R. G., Yu, T. T. F., & Arslan, G. (2024). ***Existential Wellbeing in Palliative Care: A Paradigm of Existential Positive Psychology. Preprints***. https://doi.org/10.20944/preprints202401.0747.v1.
- Wong, P. T., & Mayer, C. H. (2023). ***The meaning of love and its bittersweet nature. International Review of Psychiatry, 35(1), 33-41.***
- Yu, T. T. F., & Wong, P. T. P. (2024). ***Existential wellbeing may be of utmost importance to many people, 1(3).*** https://doi.org/10.20935/MHealthWellB7416.